

## المحاضرة رقم 07:

### 7-النظم السياسية:

#### أولاً: أرسطو.

جاء في كتابه علم الأخلاق وكتابه الثاني السياسة من أجل تصنيف الدساتير العديدة التي كانت في وقته وحكم عليها في نظر وجهة أخلاقية وميز بين الدساتير التي تهدف لتحقيق العدالة (المصلحة العامة) وتلك التي لا تسعى لتحقيق المصلحة العامة وتحقيق المصلحة الشخصية للحكام، فمن وجهة نظره الأولى هي دساتير عادلة والثانية دساتير ناقصة وغير عادلة، والتي تعد كلها انحرافات للدساتير الطبيعية فهي تبدي طابعا استبداديا في حين أن المدينة ليست إلا جماعة من رجال أحرار، فأرسطو يهدف إلى تسهيل إصدار حكم قيمي يتعلق بالحكومة الصالحة لكنه يركز على معيار تجريبي يتجلى في عدد الحكام المدعويين لممارسة السلطة، ومن خلال هذا التوفيق بينت هذين المعيارين يصل أرسطو للتعرف على 06 نظم سياسية ملكية، طغيان، أرسطوقراطية أو ليغارشية، جمهورية معتدلة وديمقراطية.

#### ثانياً: مونتيسكيو.

توجد 03 أنواع من الحكم: جمهوري، استبدادي، ملكي، وكتب في بداية كتابه روح القوانين سنة 1748، وهذا تمييز بين هذه الأنظمة التي رتبها مستوحاة من الوقائع فتأثر مونتيسكيو بالرهانات السياسية في ذلك العصر وخاصة بعد إصلاح النظام الملكي بفرنسا ويؤكد مونتيسكيو عن تفضيلاته التي تتجه دائما نحو الحكومة الملكية التي تحترم المزايا والامتيازات الخاصة بكل طبقة اجتماعية ويبيدي اهتمامه كذلك بالشكل الدستوري لكل نظام، فالحكم الجمهوري بالنسبة له يتضمن طريقتين: الديمقراطية وهي النظام الذي يمارس الشعب كله لتلك السلطة فيكون في آن واحد ملكا وراعيا، أما الشكل الثاني فهو الحكم الجمهوري أو كما عرفها الأستقرراطية وهو النظام الذي تعود فيه السلطة للشعب أو عموما إلى النبلاء، وأما الملكية فهي النظام الذي يحكم فيه رجل واحد ولكن بواسطة قوانين ثابتة.